

في هذا الوقت العصيب، التقينا بالدكتور طالب شريف من مسجد محمد، إمام أقدم جالية مسلمة في الولايات المتحدة، لمناقشة العقيدة وكوفيد-19، الذي شاركنا هذه الأفكار:

**1) خلال هذا الشهر الفضيل، كيف يمكنني أن أبقى على تواصل مع مجتمعي العائلي وعائلي وأصدقائي مع مراعاة أفضل الممارسات الصحيّة؟** هناك العديد من الوسائل التي من أهمها استخدام التكنولوجيا التي سخّرّها الله سبحانه وتعالى للخروج من العقل العلمي والإبداعي الذي طوره. تتضمن بعض الطرق، (أ) **الهاتف المحمول:** استخدام النّص، الصوت و/أو الفيديو (فيس تايم FaceTime) والبريد الإلكتروني ووسائل التّواصل الاجتماعي وما إلى ذلك، حسب الاقتضاء للبقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء والجالية. والبعض يستخدم السّماع (مُكَبَّر الصّوت بالهاتف) ليسمع ويستخدمها لصلاة الجماعة مع الآخرين عن بعد. لدينا حلقات دراسيّة وحلقات مناقشات دينيّة وجلسات لقراءة القرآن اليوميّة جماعةً. (ب) **الكمبيوتر:** استخدام النّص (الدردشة) والصوت والفيديو لبعض الأغراض نفسها التي يُستخدم فيها الهاتف المحمول، بما في ذلك البثّ المباشر لصلاة الجمعة أو أرشفتها. يمكنك إقامة إفطار جماعي أثناء ممارسة التّباعد الاجتماعي. (ج) **المشي/قيادة السيارة لأخذ وجبات الإفطار.** يمكن للجميع أداء صلاة التّراويح الاختياريّة، التي تُقام عادة في المسجد جماعة وبشكل فردي في المنزل. مع ذلك، يجوز لربّ الأسرة أن يؤمّ الصّلاة من أجل عائلته، إمّا بتلاوة آيات محفوظة أو قراءتها مباشرة من القرآن.

**2) ما هو أكبر تحدٍ تواجهه إمام خلال وباء كوفيد-19؟** التّحدي الأكبر هو الاستجابة لاحتياجات الجاليّة مع الحفاظ على سلامتها. وكذلك جمع الزّكاة والتّبرعات الخيريّة في ظل محدوديّة حركة المرور الجسديّة. إقناع المسلمين بأخذ كوفيد-19 على محمل الجد، وأن جميع الشّعائر الطقسيّة الجماعيّة يمكن أن تتم بشكل فردي على الرغم من عدم تفضيلها ولكن ذلك مسموح به وشرعي في الإسلام. سورة 2: 177 يشرح الله سبحانه وتعالى أن المُتقين في الإسلام لا يتعلقون بالأشخاص الذين يمارسون ضرباً ما من ضروب الروحانيّة أو الطقسيّة للاقتراب من الله بل بالأحرى يتعلق برعاية الناس في مجتمعنا، الذين يريدون التّخلص من البؤس في المجتمع. الرّغبة في تقديم المساعدة للناس الذين يحتاجون المساعدة، الرّغبة في مساعدة أولئك الضعفاء والذين لا يستطيعون إدارة أنفسهم، هذا هو بؤنا وهذا هو ورع جميع الأنبياء.

**3) ما هي بعض النّصائح العمليّة للحفاظ على المسافة المطلوبة للتّباعد الاجتماعي عندما يتشارك أحياناً أفراد المجتمع والأسر أماكن مُتقاربة؟**  
من الصّوروري ارتداء القناع، وتجنب اللّمس، والمُصافحة، وما إلى ذلك؛ غسل اليدين مراراً كما يُعلّم الدين بالفعل، تعقيم المساحات مراراً بقدر الإمكان بالمناشف (المناديل)، والرّش، والغسيل، وما إلى ذلك، مع الحفاظ على المسافة المناسبة (6 أقدام أو أكثر) بين بعضنا البعض؛ حتى المجموعات الصّغيرة يمكن أن تُصلي جماعة مع مراعاة مُتطلبات المسافة.

4) ما هو أملك الأكبر لموسم رمضان هذا؟ الأمل الأكبر هو إتمام الصيام، قراءة القرآن الكريم كاملاً، والحفاظ على سلامة وصحة ورفاهية أفراد الجالية.

5) هل لديك أي فكرة أو نصيحة أخرى لمشاركتها من الولايات المتحدة، التي تأثرت بكوفيد-19 قبل تشاد؟ كل يوم نفتح أعيننا نقول الله أكبر. إن كوفيد-19 هذا، فرصة مُتساوية وجائحة مُغيرة للحياة. نحن مع جاليتنا المسلمة في تشاد. دعهم يعرفون أن أرواحنا تتواصل في سعينا أن نُصبح جزءاً من الجالية العالمية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم). المفتاح الذي يجب أن نتذكره هو أن عون الله قريب دائماً. وبعد العسر يأتي اليسر. ماذا نفعل في هذه الأثناء؟ أن نكونوا أقوياء في الإيمان، وصادقين في الأفعال، ونتمسك بروابط الحياة الأسرية والمجتمعية. علينا المثابرة على الصبر وإكمال الصيام قدر المستطاع. إن الحكم على جميع المسائل يتوقف على النية.

هذا الفيروس ليس عُصرياً، على الرغم من أن الفوارق العرقية كانت واضحة في بعض البيانات التي تم جمعها. هذا الفيروس ليس مثقفاً، على الرغم من أن السُّكان المهمشين الذين يعيشون مع الفقر، يعانون من نقص الموارد، ويعانون من عدم المساواة الصحيّة وغيرها من الأعباء، سيعانون بلا شك المزيد من هذا الوباء. هذا الفيروس ليس قومياً، على الرغم من أن بعض الدول تضررت أكثر من غيرها، إلا أنه يؤثر على الجميع. هذه أوقات عصيبة، لكننا واجهنا تحديات عبر التاريخ ومثل كل شيء آخر، فهي مؤقتة. لقد تغلبنا وسوف نتغلب بعون الله. كما ذكرت في بيان سابق، كُلّما واجهت الروح تحدٍ، كُلّما ظهرت المقدرات الإيجابية في الروح ونحن نتحمل ونتجه نحو بعضنا البعض في روح القرابة الشاملة. لأن أرواحنا البشريّة ليست سوداء، أو بيضاء، أو حمراء... إلخ، وليست عرقية، أو قومية... إلخ، بل إنسانية. نود أن نُعرب عن امتناننا لجميع الذين يساهمون في الحلّ وليس المشكلة، من خلال التّعاون والالتزام بالنّظافة، والتّباعد، وإرشادات الحجر الصحيّ الدّاتي التي يقدمها خبراء الصّحة لدينا.